[169] علي ومن فاطمة الحسن والحسين، فدعاهما فأطاعاه، ثم خلق من نور الحسين تسعة أئمة فدعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق ا سماء مبنية، أو أرضا مدحية، أو هواء أو ماء، أو ملكا أو بشرا، وكنا بعلمه أنوارا نسبحه ونسمع له ونطيع (الخبر) الاختصاص: بإسناده إلى سلمان مثله. 111 - كتاب رياض الجنان: لفضل ا الفارسي بإسناده عن أنس، قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: خلقنا ا نحن حيث لا سماء مبنية ولا أرض مدحية، ولا عرش ولا جنة ولا نار، كنا نسبحه (الخبر). 112 - وبإسناده إلى جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: يا جابر كان ا ولا شئ غيره (و) لا معلوم ولا مجهول، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمدا صلى ا عليه وآله وخلقنا أهل البيت معه من نور عظمته فأوقفنا أظلة خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا أرض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح ا ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته، ثم بدا  أن يخلق المكان فخلقه (1) وكتب على المكان (لا إله إلا ا محمد رسول ا عي أمير المؤمنين ووصيه به أيدته ونصرته) ثم خلق ا العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك، ثم خلق ا السماوات فكتب على أطرافها مثل ذلك، ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك، ثم خلق الملائكة فأسكنهم (2) السماء، ثم خلق الهواء فكتب عليه مثل ذلك، ثم خلق الجن فأسكنهم الهواء، ثم خلق الارض فكتب على أطرافها مثل ذلك، فبذلك يا جابر قامت السماوات بغير عمد، وثبتت الارض، ثم خلق ا آدم من أديم الارض ثم ساق الحديث الطويل إلى قوله فنحن أول خلق ا. وأول خلق عبد ا وسبحه، ونحن سب الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميين (تمام الخبر).

---

(1) يستفاد من هذه الرواية أن خلق نورهم عليهم السلام كان قبل خلق المكان ولو كان محتاجا إلى المكان لزم خلق المكان قبله أو معه، والغنى عن المكان مجرد فافهم. (2) في بعض النسخ (وأسكنهم) في الموضعين (*).